

أبو عبيدة رضي الله تعالى عنه فمُشيت مترملا أتوجأ كما
أخطو على أمر الله فرفا من الفرة وشققا الأمة حتى وصلت إلى
رضي الله تعالى عنه في خلاء فابتنه الكلام كله وبرهت إليه
منه ورقت به فلما سمعها وعماها وسرت في وصاله حميها
قال قلت معلوظة وقلت تحزول به حل لا طيبا لتعيبس أدني
لها من قول لعا إحدى الباليك فهبسي هبسي لا تنعي بالنور والتقر
فهم يا أبا عبيدة أكله في نفس الغوم يجتمعون إليه
ويصطفتون **قال** أبو عبيدة فقلت لأجواب لك عندي ألا
السكوت إنما أنا فاض حق الدين ورائق فوق الأسلام وساد
ثمة الأمة يعلم الله ذلك من خيلنا فليقره نفسه **قال علي**
رضي الله عنه والله ما كان فعورى في كسر هذا البيت فصدا
للإفاة ولا انكاد المعرفة ولا زانية على مسلم بل لما وقذني
به رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراقه وأودعني من الحزن
نقشه وذلك أني لم أشهد بعده مشهدا إلا حد لي خبرنا
وذكرني بشجر وأن الشوق اللهاق به كافي عن الطعم في غيره
فقد عاقت علي عسا الله انظر فيه واجمع ما تفرق منه
رجاء ثواب معد لمن اخلص عمله ونبيته لرب علي ما عاقتنا النظر
علي واقع ولا عن الحق الذي سيقا لي دافع وإذا كان قد افعم
الوادي لي وسند النادي من جلي فلا مر حبا بما سألنا

من

من المسلمين وفي النفس كلام لولا سابق قول وسالف عميد
لشقيت غيظي بخصري وبصري وخضت بلخي باخضر ومغري
لكي ملجم الماذا لفي ربي عز وجل وعنده احسب ما تزلت
وأنا عادل إلى جماعتكم ومبايع لصاحبكم وصانز علي ما سألني
وسرركم لبعضي الله مرا كان مفعولا وكان الله على كل
شيء شهيدا **قال** أبو عبيدة رضي الله تعالى عنه فمُدت
الي أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فقصصت القول على
عنه ولم اختزل شيئا من جلوه ومرو فلما كان صباح يومئذ
وافي علي رضي الله تعالى عنه فخرق لي أبي بكر الصوف ويا يعبه
وقال حب بر او وصف جميلا وحسن زمانا واستأذن في
القيام ونهض فتبعه عمرت كرمته واستبنا الما عنده
فقال له علي ما فقدت عن صاحبكم كارهها ولا انتبه فقامنا
وأنا افول ما أقول والي لا عرف مني طرقي ومخطي قدمي ومبيح
فوسعي وموقع سيمي ولكن قد امنت علي فاسر لفة بالله فالأدلة
في الدنيا والآخرة **فقال** عمر رضي الله تعالى عنه كعاكف
عزيب واستوقف سربك ودع لعصم نلها والد لا برتها
فأنا من حلفكم وورلها ان قد حنا أورينا وان متحنا أورينا
وان جرحنا ادعينا وان نضينا اربينا ولقد سمعنا ما نيك
التي لغوت بها عن صدر مفعصور بالبحري ولو سللت لقلت

1957

Copyrighting Saudi University